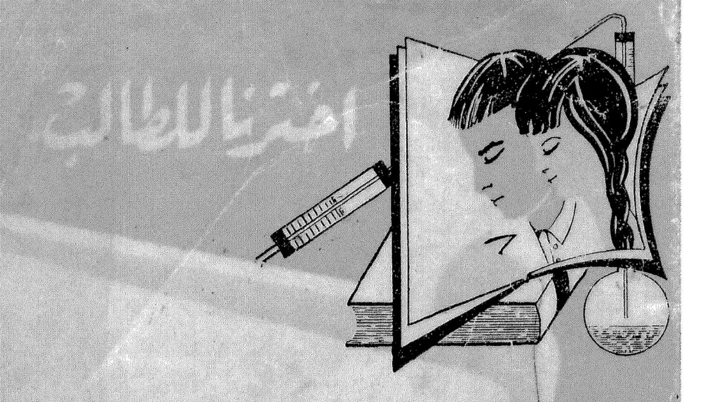
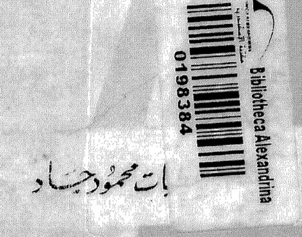



# المرأة في الميثاق








3

إخترنا للطالب

الأستاذ الدكتور
محمد عبد العزيز هلال
وكيل كلية اللغة العربية
[illegible]
[illegible] الإسكندرية

# المرأة في الميثاق

بقلم: عطيات محمود جاد

# المرأة فى الميثاق

« إن المرأة لا بد أن تتساوى بالرجل ولا بد أن تسقط بقايا الأغلال التى تعوق حركتها الحرة حتى تستطيع أن تشارك بعمق وإيجابية فى صنع الحياة .

إن الأسرة هى الخلية الأولى للمجتمع ولا بد أن تتوافر لها كل أسباب الحماية التى تمكنها من أن تكون حافظة للتقليد القومى ، مجددة لنسيجه متحركة بالمجتمع كله ومعه إلى غايات النضال الوطنى » .

الميثاق

# مقدمة

منذ قامت هذه الثورة المباركة والمرأة تظفر كل يوم بمكاسب جديدة فقد ظفرت بالمساواة التامة بالرجل فى كافة ألوان النشاط وضروبه المختلفة فشاركت الرجل فى شتى الوظائف وفى العمل فى المصانع والشركات على قدم المساواة المطلقة، ثم تمتعت بحقها الطبيعى فى التصويت العام وشاركت فى الهيئات الشعبية واحتلت مقعدها فى الاتحاد القومى وهيئاته ومجالسه المختلفة وارتفع صوتها مدويا فى مجلس الأمة ومثلت بلادها فى المؤتمرات والمحافل الدولية فكانت مثلا مشرفا للمرأة العربية فى تطلعها ووثبتها الجديدة .

وأخيراً كلل السيد الرئيس هامتها بأكاليل التشريف حين اختار سيدة لتكون وزيرة لأول مرة فى تاريخ مصر .

والمرأة وقد فازت بكل تلك المكاسب فإنها لتشارك بكل مافيها من قوة وجهد وإيمان فى بناء هذا الوطن الكريم بناء المجد والرفعة والنهوض .

فإلى الأمام فى ظل زعامتنا الرشيدة وقيادتنا الموفقة .

المعادى ٢٥ من أكتوبر ١٩٦٢ — عطيات محمود جاد

# المرأة قديما

لقد مرت على المرأة عصور لم تكن تحس لها وجوداً ذاتياً ولا كياناً خاصاً ، فقد كانت المرأة فى أوربا وفى العالم كله لا يحسب لها حساب وكان وضعها الاجتماعى بالنسبة للرجل هو وضع الرقيق .

وحتى فى الفترات القليلة التى استمتعت فيها المرأة بمركز اجتماعى مرموق سواء فى اليونان أو فى الأمبراطورية الرومانية لم يكن ذلك امتيازاً للمرأة كجنس وإنما كان لنساء معدودات بصفتهن الشخصية أو لنساء العاصمة بوصفهن زينة المجالس وأداة من أدوات الترف التى يحرص الأغنياء والمترفون على إبرازها زهوا وعجباً ، ولكنها لم تكن قط موضع الاحترام الحقيقى كمخلوق إنسانى جدير بذاته أن يكون له كرامة .

وظل الوضع كذلك فى عهود الرق والإقطاع فى أوربا والمرأة تدلل حينا تدليل الترف وتهمل حينا فهى أداة للنسل ليس غير .

وازدادت الحالة سوءا بظهور الثورة الصناعية التى قلبت الأوضاع فى الريف والمدن وحطمت كيان الأسرة وحلت روابطها

بتشغيل النساء والأطفال فى المصانع ، فقد استغلت المصانع المرأة أسوأ استغلال فكانت تعمل الساعات الطويلة وتعطى أجراً أقل من الرجل .

وهكذا كانت أوربا جاحدة قاسية لا تعترف بشيء اسمه كرامة بشرية فاستغلت النساء والأطفال مما يأباه الضمير وتحرمه الإنسانية .

وظل الحال كذلك إلى أن وجدت قلوب إنسانية رحيمة لا تطيق الظلم . فهب المصلحون الاجتماعيون يطالبون بمنع استغلال أو تشغيل الأطفال وأهملوا قضية المرأة فظلت مغلوبة على أمرها .

وليت الأمر وقف عند هذا الحد بل لقد ظلت المرأة فى محنتها تجهد نفسها فى العمل مضطرة لإعالة نفسها وتتقاضى أجراً أقل من أجر الرجل ، وجاءت الحرب العالمية الأولى فقتل عشرة ملايين من شباب الأوربيين والأمريكيين وواجهت المرأة المحنة بكل قسوتها وبشاعتها فقد وجدت ملايين من النساء بلا عائل إما لقتل عائلهن فى الحرب أو لشلل أعصابه من أهوال الحرب وويلاتها .

ومن ناحية أخرى كانت الأيدى العاملة من الرجال قليلة لا تكفى للتعمير وإعادة بناء ما دمرته الحرب فكان لزاما على المرأة أن تعمل وإلا تعرضت للجوع والحرمان هى ومن تعول من العجائز والأطفال ، واستغلت المصانع حاجة المرأة إلى العمل

واستمرت فى معاملتها الظالمة التى لا يبررها ضمير وظلت تمنحها أجراً أقل من أجر الرجل الذى يؤدى نفس العمل .

وأمام أنانية الرجل الأوربى كان على المرأة التى تحطم كيانها أن تخوض المعركة لكى تنال المساواة فى الأجر مع الرجل وكان أن استخدمت المرأة الأحزاب والتظاهر ولجأت إلى الخطابة فى المجتمعات واستخدمت الصحافة وهبت مطالبة بحقها فى الإنتخاب ثم حق التمثيل فى البرلمان حتى تتمكن من المشاركة فى التشريع لتمنع ما يحيق بها من ظلم وجحود فى مجتمع منحل ينكر على المرأة أبسط قواعد العدل والإنسانية .

وتعجب حين تعلم أن انجلترا وهى العريقة فى الديمقراطية لا تزال حتى وقتنا هذا تمنح المرأة أجراً أقل من أجر الرجل فى وظائف الدولة رغم أن فى مجلس العموم نائبات مسجلات .

وفى الوقت الذى كانت تعانى فيه المرأة الأوربية من القسوة والظلم والاستغلال ما حدا بها إلى خوض معركة قاسية لتحطم ظلم أجيال طويلة وقرون لكى تنال حقوقها وتدافع عن كرامتها

كانت المرأة فى ظل الإسلام موضع تكريم تحوطها الرعاية الكاملة والاحترام الشامل حتى أن أحد الناس ليسأل الرسول : من أولى الناس بحسن صحابتى ؟ قال : « أمك » قال : ثم من ؟ قال « ثم أمك » قال ثم من ؟ قال « ثم أمك » قال ثم من ؟ قال « ثم أبوك »

# المرأة فى الإسلام

الواقع أن الإسلام ليس مجرد تهذيب للروح وتوجيه للخلق وتربية للفضائل فحسب بل هو إلى جانب ذلك نظام اقتصادى عادل ونظام اجتماعى متوازن غنى بتشريعاته المدنية والجنائية . فهو نظام يملك من مقومات الحياة مالا يملكه أى نظام عرفته البشرية حتى اليوم .

ولقد تكفل الدين بصالح المرأة فورثها بعد أن كانت محرومة وعلمها بعد أن كانت جاهلة وأقر لها بالملكية الشخصية بعد أن كانت لا تملك وطالب بإنصافها وحسن معاملتها بعد أن كانت مهينة تورث كما يورث المتاع وتباع كما تباع السلع وأوصى بها خيرا . قال الله تعالى « وعاشروهن بالمعروف » .

وقال تعالى « ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة » أى درجة الولاية والرعاية .

بهذا أوصى الإسلام بالمرأة وحض المسلمين على إكرامها وتقدير رسالتها فى الحياة .

وقال تعالى « للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء

نصيب مما ترك الوالدان والأقربون ، « للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن » وهكذا تبين لنا أن تحقيق الكيان البشرى فى الأرض متاح للجنسين كالأهلية للملك والتصرف فيه بجميع أنواع التصرف من رهن أو إجارة ووقف وبيع وشراء ، والجزاء فى الآخرة واحد للجنسين « فاستجاب لهم ربهم أنى لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض » .

وهكذا أتاح الإسلام المرأة حق الملكية والتصرف والانتفاع فى وقت كانت أوربا المتحضرة تحرم المرأة من هذه الحقوق حتى عهد قريب وكانت تجعل سبيلها الوحيد إليها عن طريق الرجل زوجا أو أبا أو ولى أمر ، أى أن المرأة الاوربية ظلت أكثر من اثنى عشر قرنا بعد الإسلام لا تملك من الحقوق ما أعطاها الإسلام ثم هى لم تأخذها سهلة بل بذلت فى سبيل ذلك العرق والدماء والدموع .

وهنا يحق للإسلام أن يفخر بما أعطى المرأة من كيان اقتصادى مستقل فصارت تملك وتتصرف وتنتفع بشخصها مباشرة ، بلا وكالة وتعامل المجتمع بلا وسيط لحفظ عليها كيانها وشخصيتها .

ولم يكتف الإسلام بتحقيق كيان المرأة فى مسألة الملكية بل حققه فى أخطر المسائل المتعلقة بحياتها وهى مسألة الزواج فلا يجوز أن تزوج بغير إذنها ولا يتم العقد حتى تعطى هى الإذن وكانت

قبل ذلك مسلوبة الإراده لا تملك شرعا ولا عرفا أن ترفض زوجا لا تريده ولكن الإسلام أعطاها هذا الحق الصريح تستخدمه متى أرادت . وهو آخر ما وصلت إليه أوربا فى القرن العشرين واعتبرته انتصارا هائلا على التقاليد البالية العتيقة .

وبهذا يمكننا القول ان الإسلام أول نظام فى التاريخ نظر إلى المرأة على أنها كائن بشرى لجعل العلم فريضة عليها كما هو فريضة على الرجل ، ودعاها أن ترتفع بعقلها كما ترتفع بجسدها وروحها عن مستوى الحيوان بينما ظلت أوربا تنكر هذا الحق إلى عهد قريب ولم تستجب إليه إلا خضوعا للضرورات .

إلى هذا الحد وصل تكريم الإسلام للمرأة ولا غرابة فإن لها دوراً خطيراً فى الحياة ولسنا نغالى إذا قلنا إنه فى جميع الأمم المتمدينة التى كانت سببا فى رقى العالم فى عصر من العصور كان للمراة لديهم قسط من الحياة العامة .

## نهضة المرأة العربية

ينبئنا التاريخ عن بطولة نساء ضرب بهن المثل فى التضحية والفداء فى سبيل الله والوطن وفى سبيل إعلاء الحق وإزهاق الباطل ، نساء خلقن من أمم متخلفه عن ركب الحضارة والمدنية أمما يضرب بها المثل فى التقدم والحضارة والازدهار والعدالة والتمسك بالمثل العليا .

ولقد شغلت المرأة العربية مقاما عاليا فى الحياة العامة فى عهد الرسول والخلفاء فكان النساء يدرسن الفقه والتوحيد ويعلمنها فى المدارس والبيوت .

ولقد ظهرت كثيرات من شهيرات النساء منهن أم المؤمنين ( خديجة ) فقد ساعدت رسول الله فى جميع أدوار حياته لما كان لها عليه من الرأى الحسن فشددت عزيمته . وأن كثيراً من نساء العرب اللاتى أسلمن كن يرفعن الشوك والحطب مما كان يضعه على طريق النبى رجالهن وأخواتهن لشد أزر الحق وإعلاء كلمته وحتى ترفرف العدالة وتنتشر الطمأنينة والمثل العليا فى ربوع البلاد .
وإذا كان الدين قد اعتز بإسلام عمر بن الخطاب فالفضل فى

هذا راجع إلى امرأة هى أخته فاطمة بنت الخطاب، ومن شهيرات النساء « سكينة » بنت الحسين حفيدة فاطمة بنت النبى ، فلقد شهد لها مؤرخ أوربى بأنها كانت تفوق نساء عصرها جمالا وخلقا وصفات ، وكانت عائشة رضى الله عنها تروى القصيدة ستين بيتاً ومائة .

ولقد بايع النساء رسول الله وخرجن لميادين الحرب يسقين العطشى ويداوين الجرحى وقاتلن وأبلين بلاء حسناً .

ولقد تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً عن احترام المرأة وإحسان معاملتها وإطلاق حريتها فى الزواج والتعامل والمساواة بينها وبين الرجل فقال « النساء شقائق الرجال » وجاء فى البخارى « ألا أخبرك بخير ما يكنز ، المرأة الصالحة » وهو صريح فى تقدير المرأة وعلو منزلتها .

## النهضة النسوية فى مصر الحديثة

إذا كان قاسم أمين الرائد الأول فى تحرير المرأة قد نادى بتحريرها من الحجاب فلم تكن دعوته تقتصر على ذلك بل دعا إلى تعليمها بعد أن كانت جاهلة بأمور بيتها وتربية أولادها وشئون زوجها ومطالب وطنها وحاجات مجتمعها لتكون خير زوجة وخير أم وخير مواطنة .

ولقد كان لجهود المرحوم الشيخ محمد عبده مفتى الديار المصرية سابقا فى تحرير المرأة وفى بيان مركزها الممتاز فى الإسلام بالإضافة إلى الأفكار التى نادى بها المرحوم قاسم أمين والتى ضمنها كتابيه « المرأة الجديدة » و « تحرير المرأة » أكبر الأثر فى تحريرها وتحرير البلاد التى كانت ترزح تحت نير الاحتلال الأجنبي البغيض .

وقد جاء فى إحدى خطبه « إننى أرى أن التربية السياسية للنساء يجب أن تعدها الشعوب كأول دور من أدوار الحضارة » .

ولن ننسى ما أظهرته المرأة المصرية أثناء ثورة مصر العارمة ضد الاحتلال فى عام ١٩١٩ من وطنية متأججة وحماسة ألهبت شعور الشعب ، فقد نظمت المظاهرات الوطنية وتقدمت الصفوف

غير مبالية برصاص العدو مما كان له أكبر الأثر فى نجاح الحركة الوطنية وقتئذ .

والواقع أن المرأة الجاهلة عالة على الأمة معطلة لإنتاج المجموع كله فهى مربية الجيل القادم رجالا ونساء والإنسان كما قال « شوبنهور » ليس بالمرأة فقط ولا بالرجل فقط بل رجل وامرأة والجنسان يتكاملان ولا يتعارضان .

وإذا كنا قد تناولنا النهضة النسوية بمصر وما أحرزته المرأة فى المجال السياسى والاجتماعى من نجاح فلا يفوتنا أن نذكر مؤسسة النهضة النسوية بمصر « باحثة البادية » ملك حفنى ناصف »

## باحثة البادية

### ملك حفنى ناصف

مؤسسة النهضة النسوية بمصر

ولدت بالقاهرة سنة ١٨٨٦ ونظراً لتنقل أبيها قاضيا فى أرياف القطر التحقت بالمدرسة السنية بالقسم الداخلى وكانت دائماً أولى الناجحات بتفوق وعينت مدرسة بقسم المعلمات لتفوقها فى الدبلوم ، وكان نجاحها المطرد مشجعا للآباء على « المخاطرة » بتعليم بناتهم فى تلك المدرسة .

وقد كانت ملك تطوف منازل صاحباتها ومعارفها لتقنعهن بإرسال بناتهن إلى المدرسة تحت مراقبتها الخاصة لعدم اكتمال الثقة بالمدرسة فى ذلك الوقت .

وجدير بالذكر أن الإصلاحات التى جرت فى نظم المدارس وبرامجها راجع أغلبها إلى مقترحات الباحثة التى نشأ حب الإصلاح لبنات جنسها معها وهى غريزة ظهرت فى شعرها الأول الذى نشره لها « المؤيد » فى قصيدة مطلعها .

بشرى لمصر فقد نالت أمانيها     وأنجح الله بالحسنى مساعيها

والتى ذكرت فيها أن النساء ساوين الرجال ولم يكن عمرها إذ ذاك أكثر من ١٣ سنة .

وكانت الباحثة تجيد اللغتين الإنجليزية والفرنسية وقد ذكرت مسز شارلوت كمرون عضو الجمعية الملكية بلندن فى كتابها A Woman's Winter in Africa وكانت تتلقى الأدب العربى كما حفظت روائع الشعر العربى معنى ومبنى فجمعت بقراءتها المختلفة بين العقليتين الغربية والشرقية وكونت لها منهما مذهبا وسطا كنا أحوج ما نكون إليه للبدء فى حياتنا الجديدة واقتصرت سياحات الباحثة على بعض الممالك الإسلامية كتركيا وآسيا الصغرى وكانت تتوق إلى عمل سياحة فى الشرق الأقصى عاجلتها منيتها قبل القيام بها .

وكانت على كثرة صديقاتها من الطبقة العليا تتأذى من مجاراتهن فى بعض العادات وتفضل الاختلاط بالطبقة الوسطى وتحن إلى الطبقة الدنيا وطالما أعانت منهن معوزة أو عالجت مريضة أو أقالت عثرة كما كانت تعطى من خبز أو رأى أو مال وكانت عذبة الحديث حلوة العشرة تخاطب كل شخص على قدر عقليته .

لقد كانت « الباحثه » مؤسسة النهضة النسائية بلا منازع فهى أول من كتبت فى الجرائد وأول من خطبت وأول من مثلت النساء فى مؤتمر وأول من أسست جمعيات نسائية تهذيبية وقد

كتبت « النسائيات » وأسست « اتحاد النساء التهذيبي » ووضعت مشروعا لمشغل هام ، وجمعت كثيرا من التبرعات لمنكوبي طرابلس واشتغلت بصنع الخير حتى ماتت .

وآخر ما قامت به مدرسة فى بيتها لتعليم التمريض بمناسبة الحرب الكبرى وقد حاكت بيدها الملابس للهلال الأحمر المصرى وقد اشتغلت ملك بالسياسة وكانت تنشر المقالات الحماسية فى جريدة الشعب ولها قصيدة حماسية عند نشر قانون المطبوعات عام ١٩٠٩ .

يا أمة نثرت منظومها الغير
حتام صبر ونار الشر تستعر
ماذا تقولون فى ضيم يراد بكم
حتى كأنكم الأوتاد والحمر

كل هذه الأعمال من مجهودها الفردى غير معتمدة على مال ولا جاه فهى لم تعتمد فى كل ذلك إلا على عقلها وقلبها ولو عاشت ملك حتى اليوم لبهرتها النهضة النسائية فى ظل الثورة الجيدة ولطابت نفسا واطمأنت فى مرقدها الأخير .

لقد كانت الباحثة متدينة وكانت ترتب كثيراً من الإعانات للفقيرات من مالها الخاص فى غير زهو ولا إعلان وكانت تعنى بإرشادهن إلى النظافة والتعليم حتى غيرت كثيراً من عادات البدو

القبيحة فهى كما قال الشاعر حافظ فى رثائها .

ساذت على أهل القصور    وسودت    أهل    الوبر

لقد كان مقدراً للباحثة أن تكون عظيمة نافعة وأن تموت شابة
ولقد اشتغلت بالنسائيات ١٢ سنة ولذا كان لديها الوقت الكافى
لتدعيم الأساس ، ولقد سار ذكرها فى الأقطار حتى كتب عنها
الكتاب والمؤلفون فى أمريكا وانجلترا وألمانيا وفرنسا وغيرها

## السيدة هدى شعراوى

روعت النساء بموت «ملك» وهال صديقتها هدى شعراوى أن يخبو قلبها الذى كان له أكبر الفضل فيما وصلت إليه المرأة من نهضة وما احرزته من علم ووعى فهى مؤسسة هذا الانقلاب الاجتماعى الكبير المؤسس على الدين والعلم والتكافل الاجتماعى فعقدت العزم على أن تمضى فى رسالتها .

فأنشأت دوراً صحية فى الأحياء الوطنية بالقاهرة لتوزيع الأدوية وإرشاد الفقيرات إلى وسائل الصحة والنظافة بمساعدة بعض الأطباء المتبرعين وتعليم بناتهن فكانت بذلك تكافح الجهل والمرض .

أما من الوجهة الاجتماعية فقد كانت السيدة هدى شعراوى أولى من عنى بإلقاء المحاضرات على ملأ من النساء وفى بيتها وفى الجامعة مما كان له أثر حميد فى تأسيس كثير من الجمعيات النسوية .

لقد كان لها مواقف مشرفة فقد تقدمت الصفوف وهى ملتهبة حماسة حينما خرجت النساء يطالبن بالاستقلال أثناء الثورة المصرية عام ١٩١٩ غير مباليات بوحشية الإنجليز وغطرستهم فقد كان لها أكبر الفضل فيما ظهر من وطنية السيدات وثباتهن .

ولقد اشتغلت هدى شعراوى فى مصر والخارج بالنشر والدعوة فى الجماعات والجرائد بما كان له أكبر الأثر فى وعى المرأة المصرية وذلك بفضلها ونشاطها فى وقار وحشمة .

وإنى لأجد من واجبى أن أشير بكلمة عن جهودها فى مسألة الصناعات الوطنية فقد كانت دائمة القول « إن الاستقلال السياسى لايقوم ولا يؤمن عليه إلا بالاستقلال الاقتصادى » فهى من العاملات على ترويج الصناعات الوطنية النافعة والمشروعات المصرية الهامة .

لقد كان حبها للإنسانية والبلاد حافزاً لها على التضحية فى سبيل المبدأ وانتصار الحق .

هذه صورة من كفاح المرأة المصرية فى سبيل نشر الوعى الاجتماعى والسياسى وتحقيقاً لمبادئ التكافل الاجتماعى والعدالة الاجتماعية فى وقت كانت البلاد ترسف فى العبودية حيث ذاقت الأمرين من الظلم الاجتماعى والاستبداد السياسى وكان الظلم الاجتماعى يتجسم فى كابوس الاقطاعيين ورجال الأعمال الذين ترفعوا على الشعب وعاشوا عيشة الترف والبذخ .

وقد نسوا أنهم أثروا على حساب الضعفاء والمظلومين فكانوا

هم طبقة الأسياد والشعب طبقة العبيد ، ناهيك بالاستبداد السياسى الذى يتجسم فى الاحتلال الأجنبي البغيض .

فما الذى قدمته المرأة المصرية لبلادها ؟ وما جهودها فى ظل دولة اشتراكية تهدف إلى خلق مجتمع خال من الإقطاع ورأس المال المستغل ؟ تهدف إلى تحرير الفرد وإلغاء الصراع الطبقى ، مجتمع تذوب فيه الفوارق بين الطبقات عن طريق تكافؤ الفرص بين المواطنين ، مجتمع يموج بالعمل الثورى من أجل الحرية السياسية والحرية الاجتماعية .

## المرأة فى عهدها الحاضر

فطرت المرأة على وضع خاص لأن لها رسالة فى الحياة ؛ فالمرأة زوج الرجل وملكة البيت ومدبرة شئونه وفى الحديث «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، فالرجل راع فى أهل بيته ومسئول عن رعيته . والمرأة راعية فى بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها »

هذه رسالة المرأة فى الحياة وما أعظمها رسالة لو قدرتها المرأة حق قدرها وعرفت أنها شريكة الرجل فى حياته وأن العبء الأعظم من حمل ورضاعة وحضانة وإشراف يقع على كاهلها لو قدرت المرأة ذلك لأفنت عمرها فى أداء رسالتها الجليلة ولعلمت أنها أدت بذلك إلى الإنسانية أجل الخدمات وأعظمها أثراً .

إن للمرأة رسالة عظمى فى الحياة مهدت لها الطبيعة ورعاها الدين فهى تتوج هامتها بتاج الأمومة وتشق طريقها فى الحياة لتنشئة النشء ، وتحوط الأسرة بسياج متين من الدين والأخلاق والوطنية ولكنها تأبى إلا أن تخرج للحياة العامة ولقد طالبت فى عهدها الجديد بالانتخاب وطالبت بالنيابة وفازت بهما وغداً

ستطالب بالسفارة والوزارة ولا غرابة في ذلك فهى تمثل نصف المجتمع .

ولقد أتاح الدستور للمرأة أن تعمل فى الحياة العامة وهناك اعمال تناسب المرأة وتتمشى وطبيعتها من الحنان والرأفة ومن العطف والرعاية ، طبيعـــة الأمومة التى فطرت عليها كالطب والتمريض والتدريس والجمعيات التعاونية النسائية فى السلم والحرب ولا يمنعها الدين ولا العقل .

## المرأة فى ظل الثورة

آمنت الثورة منذ البداية بأن قيام المرأة بدورها يحقق الاشتراكية الاجتماعية فضلا عن الاشتراكية الاقتصادية وأن نجاح المرأة وتقوية مركزها فى ميدان الخدمة الاجتماعية يؤثر فى الديمقراطية إلى حد كبير ، وجدير بالذكر أن الديمقراطية لا تنفصل عن الاشتراكية فهى هدف نسعى إليه وكلما اقتربنا من الحرية اقتربنا من الديمقراطية .

ويجدر بنا فى هذا المقام أن نسجل بكل تقدير الصنيع الذى قدمته ثورتنا المجيدة للوطن بتحرير المرأة العربية فتضاعف بها عدد الشعب العامل مما يؤكد أن مسئولية المراة فى كياننا الاجتماعى تتكافأ وتتكامل مع مسئوليات الرجل .

ومن الواضح ان انطلاقة المرأة العربيــة اليوم تستهدف الإسهام الإيجابى فى بناء المجتمع الاشتراكى .

ولقد قرر أعضاء المؤتمر العام للاتحاد القومى للجمهورية العربية المتحدة فى جلسة الافتتاح باعتبارهم ممثلين للقاعـدة الشعبية أو باعتبارهم ممثلين لاتجاهات الفكر البارزة فى البلاد . انتصاراً

للثورة الاجتماعية . تحقيقا للعدالة وانتصاراً للثورة الوطنية من أجل الاستقلال ومن أجل هذا قرر المؤتمر :

ضرورة تمسك المرأة بشخصيتها العربية فى مظهرها ولغتها ومسلكها وفى طابعها القومى .

وأن تعمل الدولة على توفير قسط أكبر من الحماية والرعاية للأسرة بما يكفل لها الاستقرار ، وإعادة النظر فى تشريعات الأحوال الشخصية الخاصة بالطلاق وتعدد الزوجات والحضانة والطاعة الزوجية وغيرها بما يحقق الاستقرار المنشود ويتمشى مع أحكام الشريعة ويضمن عدم إساءة استعمال الحقوق الشرعية .

وأن يدعو الاتحاد القومى الجمعيات النسائية فى البلاد العربية إلى توحيد جهودها وتنسيق نشاطها لتوثيق الصلات، بين الهيئات النسائية فى الوطن العربى وفى البلاد الأفريقية والأسيوية وغيرها من البلاد الصديقة فى أنحاء العالم .

هذا فضلا عن العناية بتدريب المرأة على كل ما يمكن من الأعمال التى تؤهلها للمشاركة فى الدفاع عن الوطن .

وأن المؤتمر إذ يؤكد ان للمرأة دورا رئيسيا فى إنجاح التنمية وزيادة الدخل القومى ، يدعو المواطنات إلى الحد من الكماليات وعدم المغالاة فى المهور والأثاث واستثمار المدخرات فى المشروعات الانتاجية

وتيسيرا على المرأة للتوفيق بين عملها فى المجتمع وواجباتها فى الأسرة ، وحرصا على الصالح العام قرر المؤتمر ما يلى :

١ - التوسع فى إنشاء دور الحضانة فى الأحياء التى تكثر فيها الأمهات العاملات .

٢ - تيسير حصول المرأة الموظفة على أجازة بدون مرتب للظروف الاجتماعية التى تقتضى ذلك .

٣ - إباحة العمل نصف الوقت بنصف مرتب لمن ترغب فى ذلك

٤ - إعفاء الموظفات الراغبات فى اعتزال الخدمة للتفرغ لشئون الأسرة من خصم النسبة المعينة فى المعاش كما أوصى المؤتمر بدراسة قوانين المعاش بحيث يستطيع المستحق للمعاش من أولاد الموظفات الجمع بين معاشه من الوالدين معا .

٥ - إعداد مراكز التدريب المهنى لمن جاوزن سن العلم لإكسابهن بعض الثقافات فى تربية الأطفال وأعمال التدبير المنزلى أو الصناعات الريفية ، مع تيسير حصولهن على سلف بدون فوائد تسدد على آجال طويلة .

٦ - تمثيل العنصر النسائى والاستفادة من خبراته فى لجان تخطيط المشروعات والقوانين المتعلقة بالمرأة والأسرة والطفولة وحماية النشء .

٧ – زيادة عدد المدارس النسوية والمهنية والصناعية ، لاستثمار كفاءات البنت وتزويدها بما تحتاجه من المعلومات والخبرات التى تؤهلها للقيام بواجباتها فى الأسرة والمساهمة فى زيادة الدخل القومى .

وأخيراً فقد أعلنت ثورتنا المجيدة فى دستورها الشعبى أن قوام الأسرة الدين والأخلاق والوطنية ، والواقع الذى لا ريب فيه أن الأسرة التى تشب وتترعرع تحت راية الدين تساندها الأخلاق والوطنية كفيلة بأن تشيد للوطن مجده الخالد وعهوده الزاهرة .

# مكاسب المرأة فى عهد الثورة

لقد كانت النهضة النسوية فى ظل الثورة متمشية جنباً إلى جنب مع يقظة العرب ، وقد قامت المرأة المتعلمة بدور هام فى الكفاح الوطنى لتحقيق أهداف الثورة للوصول إلى مجتمع يكفل العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص والقضاء على الظلم والطغيان .

وصدر القانون رقم ٢١١ فى عام ١٩٥٢ محققاً للديمقراطية فى قطاع التعليم ومؤيداً لمبدأ تكافؤ الفرص للجميع وأصبح التعليم مباحاً للجميع وبالمجان لتيسير تعليم الفتاة ، ونتيجة لذلك ارتفع عدد الفتيات فى المدارس الابتدائية من ٥٢٦١١٠ تلميذة فى سنة ١٩٥٢ إلى ٩٩٧٢٦٦ فى سنة ١٩٦٠ .

وقد ترتب على هذا التوسع فى التعليم نتيجة للمساواة أن وجهت الحكومة بالغ عنايتها إلى التعليم المهنى والدراسات العملية تمشياً مع سياسة التصنيع التى سارت عليها حكومة الثورة لتحقيق الاستقلال الاقتصادى ولتدعيم النظام الديمقراطى الاشتراكى التعاونى .

كما كان عدد الطالبات الملتحقات بالمدارس التجارية فى عام

١٩٥١ – ١٩٥٢ حوالى ٤٩٥ وقد ارتفع هذا الرقم إلى ٧٩٥٦ طالبة سنة ١٩٦١ ، وبلغ عدد الطالبات فى المدارس الفنية النسوية ٨٣٦٣ طالبة ، أما فى المعاهد العليا فقد بلغ عدد الطالبات ٤٢٧٧ فى حين أنه كان فى عام ١٩٥٢ لا يتجاوز ١٣٩٢ طالبة .

ومن الواضح أن عدد المدرسات قد ازداد تبعا لذلك فأصبح عددهن ٣٣٧٢٣ يقمن بالعمل فى قطاع التدريس وقطاع البحث العلمى .

وجدير بالذكر أن المرأة العربية قد قامت بدور فعال فى مجال البحث العلمى ، وفى الوقت الحاضر توجد أكثر من خمسين باحثة فى مركز البحوث القومية يضطلعن بأعمال البحوث فى مجال الصناعة والزراعة والصحة العامة والاقتصاد القومى هذا فضلا عن البحوث التى تهدف إلى استخدام الطاقة الذرية فى أغراض السلم

الوضع القانونى للمرأة كما يكفله دستور الجمهورية العربية :

تنص المادة ٣١ فى دستور ١٩٥٦ على ما يأتى :

المصريون جميعاً متساوون فى الحقوق والواجبات أمام القانون دون تفرقة أو تمييز فى الجنس أو اللغة أو الدين .

وهنا يحق للمرأة المصرية أن تفخر بما أولتها الثورة المجيدة من رعاية بالغة ، والواقع أنه لأول مرة فى تاريخ مصر الحديث وبعد القضاء على الاستعمار نالت المرأة حقوقها السياسية بما فيها حق

الانتخاب فضلا عن تأييد حقها فى شغل الوظائف العامة تطبيقاً لمبدأ رعاية الحرية الفردية .

هذا وقد فازت المرأة بالنيابة وبلغ عدد المرشحات اللاتى فزن بعضوية المؤتمر العام خمسا وثمانين كما فازت ٣٣ امرأة بعضوية الاتحاد القومى وسبع بعضوية مجلس الأمة .

## المرأة بين البيت والوظيفة :

فطرت المرأة على وضع خاص إذ أن لها رسالة فى الحياة فهى زوج للرجل وأم للأجيال ومدبرة البيت ولقد أدركت حكومة الثورة أهمية هذه الرسالة العظمى ، ولكى توفق المرأة العاملة بين أداء وظيفتها فى البيت والمجتمع فقد التزم المشرع جانب المرأة العاملة فاشترط قانون العمل الموحد الصادر فى ١٩٥٩ مؤيداً لأحكام الدستور ، اشترط أن يدفع صاحب العمل ما يعادل ٧٠٪ من أجر المرأة فى إجازة الوضع كما نص على ألا يسند للمرأة أعمال تؤثر على صحتها أو حالتها النفسية .

## المرأة الجديدة فى القطاع الصناعى :

العمل فى حد ذاته ليس جديداً على المرأة ، فقد عملت فى زراعة الأرض سواء كانت تملكها أو يملكها غيرها ، ولكن الجديد بالنسبة لها هو العمل الحديث المنظم الذى يوفر لها أجراً ثابتاً ،

ولقد كانت الصناعة هى العامل الأول فى تنظيم العمل للمرأة فى كل بلد ، وبنفس القدر الذى تحتاج إليه المرأة من العمل لرفع مستوى معيشتها وأسرتها فإن العمل نفسه يحتاج للمرأة ليتكامل وييسر التحقيق خطته الإنتاجية وقد بلغ عدد الفتيات اللاتى يعملن فى المصانع الحربية فى أدق الصناعات حوالى ٥٠٠ فتاة كما يقمن بأعمال النجارة والسباكة والصباغة ولما كان هدف حكومة الثورة هو النهوض بالصناعة تحقيقاً للتنمية الاقتصادية فقد أنشأت الدولة خمس مدارس صناعية للبنات كما يوجد بمصر الآن ١٧ مهندسة يعملن مع مئات من النساء العاملات فى القطاع الصناعى فى ظل رعاية يكفلها القانون .

## المرأة فى القطاع الزراعى :

لم يعد عمل المرأة فى الريف زراعة الأرض فحسب بل انها تعدت ذلك إلى مجال الصناعات الريفية ، مثال ذلك غزل ونسج القطن والصوف بوساطة الأنوال ، فضلا عن الصناعات الزراعية مثل منتجات الألبان والفواكه المجففة والمأكولات المحفوظة ، ومن الواضح أن هذا الاتجاه يهدف إلى رفع مستوى المعيشة فى الريف بالإضافة إلى أنه وسيلة ناجحة لشغل وقت الفراغ بما يعود على الأسرة بأجزل الفوائد اقتصادياً واجتماعيا .

ولقد أنشأت الحكومة « المجلس الاستشارى للصناعات الريفية » للنهوض بهذه الصناعات .

## المرأة العربية فى القطاع التجارى

تعمل المرأة العربية فى مجال التجارة ، والاقتصاد سواء فى القطاع العام أو القطاع الخاص وقد شغلن وظائف مأمورات للضرائب وضابطات للإحصاء فى مصلحة الإحصاء والتعداد ومحاسبات قانونيات وباحثات اقتصاديات بالبنوك .

وفى ١٩٥٣ تقدم عدد من النساء للانضمام إلى النقابات فى صناعات البترول والغزل والصيرفة ولم يمر عام حتى أصبحن أعضاء فى اتحاد الصناعة والتجارة ، وفى عام ١٩٥٧ نلن تأييد زملائهن من العمال وفزن بعضوية « المجلس الاستشارى الأعلى » وهو الهيئة الحكومية التى تنظم شئون الصناعات وترعاها بالجمهورية العربية ، فضلا عن اشتراكهن فى تمثيل البلاد فى أكثر المؤتمرات العمالية الدولية

## المرأة فى قطاع الفن .

لقد برزت المرأة العربية فى ميدان الفن فقد اشتغلت بالتمثيل فى المسرح والسينما والتليفزيون وقامت بأدوار تاريخية واجتماعية هامة فى كثير من الأفلام وأصبحت تضارع أرقى الممثلات فى أوربا وأمريكا ، ونلن جوائز الدولة فى مضمار الفنون .

## المرأة والمحاماة :

قامت المرأة العربية بقيد اسمها فى جدول المحامين وبلغ عدد المشتغلات بالمحاماة من النساء ٢٥٦ فى عام ١٩٥٩ ، كما شغلت كثيرات من خريجات الحقوق وظائف النيابة الإدارية والتحقيقات فى كثير من مصالح الحكومة .

## نشاط المرأة العربية فى ميدان الطب :

كان عدد النساء المشتغلات بالطب طبقا لإحصاء ١٩٥٩ : ٦٥٠ طبيبة ولقد كان لجهودهن الطبية الرائعة وحماستهن أثناء العدوان الثلاثى أثراً بارزاً

## وفى ميدان الصحافة :

فقد بلغ عدد الصحافيات المقيدات بنقابة الصحفيين ١١٠ سيدة تملك ٣٥ منهن بعض الصحف النسائية كمجلة « حواء » و « وبنت الشرق » ويعملن فى ميدان الصحافة كمحررات ومراسلات ورئيسات تحرير وقد شغلت بعضهن منصب عضوية مجلس الأمة والمؤتمر العام .

## الفتيات فى مجال الرياضة :

بلغ عدد الفتيات اللاتى يمارسن نشاطاً رياضيا ١٢٤٦ فى حين أنه كان قبل الثورة ٣٠٣ . وقد خصصت الدولة خمس بعثات

رياضية سنويا بينما لم يكن هناك قبل الثورة بعثات على الإطلاق ، وقد اشتركت الفتاة العربية الرياضية ولأول مرة فى تاريخ النشاط الرياضى فى الدورة الأولمبية التى تعقد فى روما ، كما أعدت الملاعب فى مدارس البنات ونالت قسطاً كبيراً من الاهتمام ، كما بلغ عدد الساحات الرياضية فى عهد الثورة ١٨٦ ساحة ولم يكن هناك قبل هذا العهد سوى ساحه واحدة .

وهكذا تنبئنا الأرقام عن مدى ما وصلت إليه المرأة العربية من نجاح فى شتى الميادين بفضل الثورة التى آمنت منذ البداية بأن نهضة المرأة وهى نصف المجتمع وقيامها بدورها يحقق الاشتراكية الاجتماعية والاقتصادية ويؤثر فى الديمقراطية وأن الحقيقة التى لا ريب فيها أن جهود المرأة قد خلقت من أمم متخلفة عن ركب الحضارة والمدنية أمما يضرب بها المثل فى التقدم والحضارة والازدهار والعدالة ، وأن الأسرة التى تشب وتترعرع تحت راية امرأة متعلمة فاضلة تساندها الأخلاق والوطنية كفيلة بأن تشيد للوطن مجده الخالد وعهوده الزاهرة .

## دور المرأة فى بناء المجتمعات الحديثة

من الواضح أن الاشتراكية تقوم على أساس تنظيم الاقتصاد القومى طبقاً لخطط دورية مرسومة بقصد تحقيق الرفاهية والرخاء للمواطنين ، فتعتبر الخطة أساساً للنشاط الاقتصادى والاجتماعى فى الدولة بحيث تعبأ لها الجهود القومية العامة والخاصة لضمان إنجاحها ، ولا يتصور بطبيعة الحال أن تعبأ الجهود الخاصة لانجاح الخطة الموضوعة بينما يترك جانب من القطاع العام لايشارك بإمكانياته فى تحقيق أهدافه .

ولما كانت المرأة إحدى القوى البشرية الهامة التى يرتكز عليها الاقتصاد الوطنى فى كل بلد ، ولما كانت الصناعة إحدى دعائم النهضة الاقتصادية فقد أخذ تعداد المرأة العاملة فى تزايد مستمر بحكم احتياجات الإنتاج ، لهذا كان لزاماً على الدولة وهى تبنى مجتمعها الجديد الذى يستند على تنفيذ خطة إنتاجية كبرى تضم مشروعات زراعية وصناعية كبيرة تحتاج إلى أيد عاملة كثيرة ، ولما كانت الجمهورية العربية قد حددت موعد تنفيذ هذه الخطة فى فترة عشر سنوات كان من المحتم توفير أكبر الإمكانيات وفرص العلم والعمل المنظم أمام المرأة المصرية حتى تستطيع تنفيذ الخطة فى موعدها المحدد .

ولعل أول فرص العلم التى يجب أن يكون للمرأة المصرية نصيب كبير منها هو مراكز التدريب المهنى بأنواعه كافة وهذا نداء عالمى يقوم به مكتب العمل الدولى اليوم ولا شك أن المرأة التى حملت السلاح فى معركة العدوان لتستطيع أن تمارس بنجاح كل الحرف والأعمال التى سبقتها إليها المرأة فى كثير من البلاد الأوربية فهى تمارس المهن كافة دون تفرقة أو تمييز فتعمل نجارة وحدادة وميكانيكية وكهربائية وقد نجحت فعلا فى هذه الميادين .

ولتدعيم أسس المجتمع الاشتراكى رأت حكومة الثورة أن تزاول المرأة الوظائف التى تربط بين الحكومة والهيئات العامة من جهة والأسرة والأفراد من جهة أخرى فى علاقات مباشرة مثل مكاتب التوظيف والعلاقات العامة والتفتيش الصناعى والبحوث الاجتماعية والإسكان فكل هذه الوظائف تلائم طبيعة المرأة لأنها أكثر حساسية لمشاكل الأسرة والأفراد من الرجل .

وبجانب هذه الفرص التى أتيحت للمرأة والتى سوف تتاح لها فى المستقبل القريب فقد عملت الدولة على حماية المرأة العاملة من ضغط مسئوليات العمل والمنزل معاً فمنحتها بمقتضى التشريعات المختلفة الرعاية الصحية الشاملة خلال فترتى الحمل والحضانة وذلك بأن تتعاون مؤسسات التأمين الاجتماعى مع أرباب الأعمال والهيئات الصناعية والدوائر الحكومية على رعاية الأم ، ثم إنشاء

دور حضانة للأطفال حديثي الولادة بالقرب من كل مجمع عمالى ، هذا بالإضافة إلى مراعاة إنشاء ساحات للعب للأطفال فى المشروعات السكنية وجعلها ملائمة لبقاء أبناء العاملات طول النهار دون الإصابة بأى سوء .

والواقع أن الدولة قد فطنت إلى أن أى كسب اجتماعى تقدمه للمرأة العاملة لا بد أن تعتبره دفعة جديدة لعمل متزايد من جانبها. فإذا كانت المرأة تحتاج إلى العمل لرفع مستوى معيشتها فإن العمل نفسه يحتاج للمرأة ليتكامل ويسير لتحقيق خطته الإنتاجية .

وجدير بالذكر أنه ثبت من التقرير الذى أعده مكتب العمل الدولى عن المرأة الأفريقية ، أن أفريقية وهى كلها بلاد متخلفة حديثة النمو تحتاج إلى القوى الإنتاجية للمرأة فى مرحلة البناء الصناعى التى تقوم بها القارة خلال العشر سنوات القادمة ، كما ثبت أن المرأة الافريقية إن لم تشارك الرجل فى هذه المرحلة من البناء فلن تستطيع البلاد الإفريقية ان تنفذ خطتها الصناعية بل إنها ستواجه مشكلة نقص الأيدى العاملة بها .

وهكذا يتبين لنا أهمية الدور الذى تقوم به المرأة فى بناء المجتمعات حديثة النمو وأثرها فى زيادة الإنتاج إذا ما أتيحت لها فرص العمل الحديث المنظم الذى يوفر لها أجراً ثابتاً ورعاية اجتماعية .

# المرأة ومجتمعنا الجديد

حينما قال السيد الرئيس جمال عبد الناصر «علينا أن نسلح الشعب» فإنما كان يقصد سيادته أن يكفل له قدرا من الخدمة الاجتماعية والرعاية الاجتماعية إلى جانب وسائل التسليح الأخرى بالعلم والخلق.

والرقابة الاجتماعية مطلوبة من سيدات الخدمة الاجتماعية أو المشتغلين بها ونحن لدينا نقص فى الأيدى العاملة فى هذا الميدان لأن نصف قوتنا معطل فيه.

السيدات معطلات فى البيوت لا يعطين من وقت فراغهن ما يسهمن به فى الخدمة الاجتماعية، فإذا ما شعرن أن عليهن واجبا للوطن فى هذا المجال فسوف يسد النقص فى مجال الخدمة الاجتماعية.

وإذا تركنا المدينة جانبا ونظرنا إلى القرية نجد أنها مفتقرة تماما إلى مجهود السيدات فى الحقل الاجتماعى.

ليس هناك سيدة واحدة عضو فى جمعية تعاونية، ليس هناك دور حضانة، ليس هناك ما يشغل فراغ المرأة بوجه عام، إن طلقها زوجها أو توفى سوف تجوع وتشرد أطفالها لأنها لم تؤمن والتأمين لن يكون إلا إذا نشطت الخدمة الاجتماعية فى الريف.

فما زالت الخدمة الاجتماعية تعتمد على الرجل وحده وأن المرأة وهى نصف المجتمع يجب أن تقوم بدورها فى الميدان الاجتماعى حتى تحقق بذلك الاشتراكية الاجتماعية فهى ضريبة يؤديها كل قادر لرفع مستوى المجتمع الذى يعيش فيه وهذا المعنى إنما يؤكده ماقامت به وزارة الشئون الإجتماعية من تنازلها عن حقها فى إدارة المؤسسات الاجتماعية وأنها عهدت به إلى الجمعيات والهيئات مما يؤكد معنى التضامن الاجتماعى والاشتراكية الاجتماعية .

ونحن نهيب بالمرأة أن تقوم بدورها فى الميدان الاجتماعى لتحقيق الاشتراكية فإن خير ما تورثه الأم لأبنائها فى مجتمعنا الاشتراكى علم وخلق وكفاية حتى تشترك فى تنفيذ خطة التنمية الاجتماعية .

إننا فى تطلعنا إلى المستقبل الزاهر فى حاجة إلى جهود المرأة لتدفعه خطوات فى سبيل الحق والصواب لدفع عجلة التطور الاجتماعى والاقتصادى والسياسى بقوة إلى الأمام حتى تخرج من نطاق التخلف الاقتصادى والاجتماعى والسياسى الذى طالما وقف حجر عثرة فى سبيل الديمقراطية الحقة

إننا فى حاجة ماسة إلى جيش من النساء يعرفن كيف ينفذن البرامج الموجهة للنشاط الأهلى بعد تطويره وتحويله إلى جهاز يشترك فى تنفيذ خطة التنمية الاجتماعية نساء يشرفن وينشئن فصولا لمحو الأمية فى القرى والمدن ويقمن « المشاغل » لتعليم

النساء الصناعات الريفية وفن الحياكة هذا فضلا عن نشر دور الحضانة والمستوصفات وغير ذلك من الخدمات الاجتماعية .

وتحقيقا لخطة التنمية الاجتماعية والعمل على إنجاحها قررت وزارة الشئون الاجتماعية تمويل الجمعيات الخيرية والمؤسسات الاجتماعية . وقد أمر السيد وزير الشئون الاجتماعية بصرف المبالغ التالية للمشروعات التى ارتبطت بها الجمعيات وهى : —

٣٠٠٠ جنيه للجمعيات النسائية لتحسين الصحة بأسوان لإنشاء مدينة تبلغ تكاليفها ٦٠٠٠ جنيه .

٢٠٠ جنيه لجمعية البر الإسلامية بسوهاج للمساهمة فى إنشاء دار حضانة تكاليفها ٤٠٠ جنيه .

٤٠٠ جنيه لجمعية الإخاء الإسلامية لإنشاء دار حضانة ومؤسسة لتعليم وتدريب الفتيات تبلغ تكاليفها ٨٥٠ جنيها .

٧٥ جنيهاً لجمعية المحافظة على القرآن الكريم والأعمال الخيرية للمساهمة فى إنشاء مشغل للفتيات تبلغ تكاليفه ١٥٠ جنيهاً .

١٧٥ جنيها للجنة معونة الشتاء بدمياط لإنشاء دار للتدريب المهنى للفتيات تبلغ تكاليفها ٣٥٠ جنيهاً .

٣٠٠٠ جنيه لجمعية الشبان المسيحية بالقاهرة للمساهمة فى بناء مبنى جديد للجمعية وحمام سباحة وملاعب .

٢٠٠٠ جنيه لجمعية تحسين الصحة بدمنهور للمساهمة فى إنشاء مدينتها التى تبلغ تكاليفها حوالى ١٠,٠٠٠ جنيه .

١٥٠٠ جنيه للجمعية الشرعية بأسيوط للمساهمة فى بناء مؤسسة تضم ملجأ للأيتام وداراً للتأهيل المهنى وداراً للحضانة .

٢٠٠٠ جنيه لجمعية الاتحاد النسائى المصرى بالقاهرة لمساعدتها فى إنشاء دار حضانة .

وهكذا نجد أن النشاط الأهلى يبنى للخدمات والدولة لا تألو جهداً فى مساعدة الجمعيات النشيطة والأخذ بيدها لدفع عجلة التطور الاجتماعى حتى يسير جنباً إلى جنب مع خطة التنمية الاقتصادية .

وبعد أيها الطالب فلقد رأينا أن المرأة تقوم بدور عميق كل العمق فى كل نواحى النشاط الإنسانى فى سائر القطاعات وأن مشكلات الإصلاح الاجتماعى فى حاجة قصوى إلى جهود المرأة ونشاطها الواسع المدى المتعدد الصور والنواحى .

وأخيراً فنحن نؤمن بالاشتراكية ونرى أن مجتمعنا يتطور فعلا ويتصف بالتقدم والتحرر والترقى فى السنوات العشر الأخيرة وأن اتفاقنا على العيش فى مجتمع اشتراكى ليستدعينا تحديد معالم هذا المجتمع وفهم أهداف ومفاهيم الديمقراطية والاشتراكية ، إننا لن نبنى الاشتراكية عن طريق القوانين وحدها وإنما نبنيها بتكاتفنا وعملنا جميعاً لها ، كل فى نطاق العمل الموكول له والله ولى التوفيق .

عطيات محمود جاد

## بعض الاصطلاحات التى وردت فى الكتاب
## باللغة الانجليزية

| | |
|---|---|
| الميثاق | The Charter |
| كيان ـ كرامة | Prestige |
| الرق | Slavery |
| الإقطاع | Feudalism |
| الثورة الصناعية | Industrial Revolution |
| أجور | Wages |
| انتخاب | Election |
| حق التصويت | Right of suffrage |
| الوطنية | Patriotism |
| مؤتمر | Conference |
| الاتحاد القومى | National Union |
| الدستور | Constitution |
| الصحافة | Press |

| | |
|---|---|
| Aggression | العدوان |
| General Congress | المؤتمر العام |
| Stipulate | يشترط |
| Industrial sector | القطاع الصناعى |
| Agricultural sector | القطاع الزراعى |
| Trade Sector | القطاع التجارى |
| Economic independence | الاستقلال الاقتصادى |
| Employment | التوظف |
| Scientific research | البحث العلمى |
| Labour orgnisation | المنظمات العمالية |
| International labour conferen ce | مؤتمر العمل الدولى |
| Statistics administration | إدارة الاحصاء |
| Discrimination | تمييز — تفرقه |
| Obligations | التزامات |
| Political rights | الحقوق السياسية |
| National Assembly | مجلس الأمة |
| Confidence | ثقة |
| Electors | الناخبون |
| Woman activities | النشاط النسائى |

| | |
|---|---|
| Delivery | الولادة |
| Vovational guidance | التدريب المهنى |
| Social activities | النشاط الاجتماعى |
| Nursery | دار الحضانة |
| Benevolent societies | الجمعيات الخيرية |

## الأسئلة

١ — قارن بين المرأة فى أوروبا و بين المرأة الشرقية فى ظل الإسلام .

٢ — أوصى الإسلام المسلمين بالمرأة وحضهم على تقديرها واحترام رسالتها ، اشرح ذلك .

٣ — للمرأة رسالة فى الحياة فطرت عليها ناقش هذه العبارة .

٤ — نادى « قاسم أمين » الرائد الأول فى تحرير المرأة فى مصر بتحريرها من الحجاب فماذا كان الهدف من دعوته ؟

٥ — كفل الاسلام للمرأة كيانا اقتصاديا وضح ذلك .

٦ — أذكر بعض النساء الخالدات فى تاريخ العرب وما امتزن به من جلائل الأعمال .

٧ — أذكر بعض الخدمات الاجتماعية التى قدمتها باحثة البادية « ملك حفنى ناصف » لبنات جنسها فى الريف .

٨ — أذكر بعض الخدمات الاجتماعية التى قامت بها باحثة البادية للنهوض بالمرأة .

٩ — « النساء شقائق الرجال » اشرح الحديث وطبقه على ما أحرزته من كسب فى ظل الثورة .

١٠ — تعتبر هدى شعراوى زعيمة النهضة النسوية بمصر أذكر بعض ما قامت به من أعمال لتحقيق ذلك .

١١ — إن قيام المرأة بدورها فى البيت والمجتمع تحقيق للاشتراكية أذكر أمثلة على ذلك .

١٢ — ماهى الخطوات التى اتخذتها حكومة الثورة لتكفل حقوق المرأة فى البيت والمجتمع ؟

١٣ — أذكر بعض نواحى النشاط التى برزت فيها المرأة فى ظل الثورة .

١٤ — تكلم عن دور المرأة فى المجتمعات حديثة النمو مستشهداً بما قامت به المرأة فى القطاعات المختلفة فى مصر .

١٥ — هل أدت المرأة رسالتها فى ميدان الخدمة الاجتماعية فى عهد الثورة ؟

١٦ — ماذا يمكن للمرأة أن تقدمه من خدمات اجتماعية لبنات جنسها فى الريف ؟

## لجنة اخترنا للطالب

عاطف البرقوقي : رئيس اللجنة

محمـــــــد عطا : مقرر اللجنة

محمود محمود
الدكتور حسين النجار } أعضاء
على الجمبلاطى





الدار القومية للطباعة والنشر

١٥٧ شارع عنبر - روض الفرج

تليفون ٤٠٧٥٣ / ٤١٠١٢
٤٠٥٨٨ / ٤٠٨١٤

العدد ٨٦ — الثمن ٢٠ مليما